

صفقات التبادل: رعاية دولية وتنفيذ ما سبق والتزم به أولاً

رأسم عبيدات

تخرق «إسرائيل» دائماً الاتفاقيات، وهي لا تلتزم بأي صفقات تعقدتها مع الفصائل أو مع السلطة الفلسطينية، كما أنّ تاريخها حافل بالخروقات وعدم الالتزام، ففي صفقة التبادل التي عقدها مع حركة فتح في 23/11/1983، والتي تمّ بموجبها إطلاق سراح معتقلي معسكر أنصار اللبناني 65 أسيراً فلسطينياً من سجون الاحتلال في مطار اللد، وقبل إقلاع الطائرة التي ستقل الأسرى المحرّرين مارست «إسرائيل» خدعة وأعدت ستة من الأسرى الفلسطينيين الذين كانوا ضمن الصفقة إلى سجونها، كذلك في صفقة إبعاد تسعة وثلاثين محاصراً في كنيسة المهد إلى قطاع غزة وعدد من الدول الأوروبية، فبعد أن التزمت «إسرائيل»، وبرعاية أكثر من دولة، بإعادتهم بعد فترة محدّدة من الزمن، إلا أنها لم تلتزم بأي شيء، حتى أنها رفضت إعادة أحدهم وهو المبدع عبدالله عواد الذي استشهد ولم تسمح «إسرائيل» بإعادته ميتاً.

من حقّ أسرائنا على الفصائل وعلى السلطة الفلسطينية تحريمهم من الأسر، لكنّ التجارب السابقة أثبتت أنّ الاحتلال يخرق كل الاتفاقيات وشروط الصفقات ولا يلتزم بأي تعهدات، لذلك يجب قبل الشروع في أي مفارقات أو الاتفاقيات حول صفقة جديدة لتحرير الأسرى، يجب أولاً، أن يكون هناك موقف فلسطيني موحد حول كل تفاصيل الصفقة أو الاتفاق، من حيث أسماء الأسرى المشمولين بالصفقة، والجهة الدولية التي ستضمن وتنصرى هذا الموضوع، ويفضل أن يكون ذلك من خلال أعضاء اللجنة الرباعية مجتمعين، وأن يتم تحديد المناطق التي سيخرج إليها الأسرى المحررون.

من الضروري، قبل الشروع في تنفيذ أي صفقة تبادل بين «إسرائيل» وأحد الفصائل أو السلطة الفلسطينية، أن يجري تنفيذ ما التزم به سابقاً وخرقته «إسرائيل»، ولم تلتزم به، فالدفعة الرابعة من الأسرى ما قبل أواسلو (31) أسيراً أغلبهم من الداخل الفلسطيني. أراضي (48) الذين التزم الاحتلال أمام السلطة الفلسطينية بإطلاق سراحهم، ولم يف بتعهداته، يجب أن يتم إطلاق سراحهم أولاً، وأن لا يكون أي منهم من الأسرى المشمولين في الصفقة الجديدة، بالإضافة إلى الأسرى المحرّرين في صفقة «الوفاء للأحرار»، والذين أعيد اعتقالهم (65 أسيراً)، أما الأسرى المبعودون إلى قطاع غزة أو خارج الوطن والذين انتهت مدة إبعادهم، فيجب أن يعودوا إلى أماكن سكنتهم، ومن ثم يجري البحث في شروط الصفقة الجديدة، على أن تكون برعاية واسعة عربية وإقليمية ودولية، وبرعاية الصليب الأحمر وهيئة الأمم المتحدة.

على السلطة والفصائل أن تتعلمنا من أخطائهما السابقة، وعليهما أن لا تستعجلا الأمور، قبل التدقيق في تفاصيل التفاصيل، ويجب أن تكون هناك هيئة دولية مثل الأمم المتحدة وأعضاء الرباعية، كقرقاء أساسيين في ضمان تنفيذ الاتفاق والالتزام بكل شروطه، ويجب أن تكون شروط الصفقة واضحة ومعلومة لكل أبناء الشعب الفلسطيني، وليس كما جرى في صفقة «الوفاء للأحرار»، على الرغم من أهميتها وقيمتها، لكنّ «إسرائيل» خرقت شروطها بالكامل ولم تلتزم بها، بل أعادت اعتقال عدد كبير ممن تحرّروا، وفق الصفقة، من الضفة الغربية والقدس.

بعض أي صفقة قادمة، يجب عدم شرعنة سياسة الإبعاد للأسرى المحررين، حيث أنّ 40 في المئة من الذين تحرّروا في صفقة «الوفاء» إبعادوا عن أماكن سكنتهم، فالأسير يعود إلى مكان سكنه وليس إلى مكان آخر، فهناك سابقة بيني علينا، وهي الصفقة التي نفذتها الجبهة الشعبية القيادية العامة في أيار 1985، حين أطلق سراح ألف ومئة وخمسين أسيراً فلسطينياً، أغلبهم من المحكومين بالسجن المؤبد والأحكام العالية، ولم يبعد أي أسير فلسطيني عن مكان سكنه، سوى من اختار هو الخروج وبإرادته.

إنّ آسأل أمهات وزوجات وأبناء وعائلات الأسرى، معلقة على صفقة التبادل التي قد تجري ما بين المقاومة الفلسطينية، وبالتحديد حركة حماس مع دولة الاحتلال، لأنهم يدركون جيداً أنّ هذا الاحتلال، يستعمل أبناءهم الأسرى كملف من أجل الابتزاز السياسي، وبالتالي نيل ربحهم من زاوية العملية التفاوضية، أو ما كان يعرف بحسن النوايا وغيره غير ممكن، فالاحتلال يريد من السلطة دفع ثمن سياسي لقاء ذلك، فالقضايا الإنسانية والأخلاقية خارج حساباته وتفكيره، لذلك هم يطعنون بالأمل الكبيرة على صفقة التبادل التي تجري بلورتها مع حركة حماس، كما ذكر أكثر من مسؤول في الحركة، بمن فيهم أبو عبيدة القائد العام لكتائب القسام، وكذلك رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الذي قال أنّ لا صفقات تبادل قبل تنفيذ ما التزم به سابقاً، ونحن نعلم من ذلك إطلاق سراح من أعيد اعتقالهم من الأسرى الذين تحرّروا في صفقة «الوفاء للأحرار»، والمبعدين الذين لم يعد أي منهم إلى مسقط رأسه، بناء على شروط تلك الصفقة، وستصبح صنفاً وفعلاً حركة حماس، لو تضمنت الصفقة عودة مبعدي كنيسة المهد.

إنّ الوحدة والتنسيق بين كلّ ألوان الطيف السياسي الوطني الفلسطيني، في وجود مرجعية واحدة، يمكن بإمكاننا تحقيق أفضل النتائج في إدارة الصفقة وإطلاق سراح أكبر عدد ممكن من الأسرى، ويجب أن تشمل الصفقة على تحرير كل الأسيرات والأطفال والنواب والزوار، وكذلك الأسرى المرضى من ذوي الأمراض المزمنة.

نحن أمام عدو مرواغ، عدو ضامن للمظلة الحامية له والجامعة منه دولة فوق القانون الدولي، يعرّض ويخرق القانون والاتفاقيات الدولية كما يشاء، وهناك من يحمي من أي قرارات أو عقوبات قد تتخذ في حقه أو تفرض عليه بسبب خرقه للقوانين والمواثيق والاتفاقيات الدولية، وتلك المظلة تفرها أمريكا وقوى الغرب الاستعماري.

بعد أن أصبحت فلسطين عضواً منذ أوائل نيسان الحالي في محكمة الجنائيات الدولية، يفترض أنّ تتغير الصورة، ويجب إبعاد ملف كامل بكل الجرائم التي ارتكبتها الاحتلال ولا يزال ارتكبتها وأجهزته الأمنية وإدارة مصلحة سجونها في حق أسرائنا، ورفع ذلك إلى محكمة الجنائيات الدولية من أجل جلب قادة الاحتلال الذين ارتكبوا جرائم في حق أسرائنا إلى محكمة الجنائيات الدولية، من أجل اعتقالهم ومحاکمتهم على تلك الجرائم، فهي جرائم حرب بامتياز، وهناك الكثير من الأدلة التي تدل على قادة الاحتلال بارتكاب جرائم حرب ضدّ أسرائنا.

وفي الختام، أقول علينا أن لا نتعجل صفقة التبادل، بل يجب التروي والتشاور والتنسيق بين كل مكونات ومكونات العمل السياسي والوطني الفلسطيني، وقبل الشروع في تنفيذ الصفقة، فليعمل الاحتلال على تنفيذ ما التزم به سابقاً، ويتراجع عن خروقاته وتجاوزاته الخطيرة.

Quds45@gmail.com

◆ طاهر محي الدين

من العزم إلى الوهم... السيد يضع النقاط على الحروف

وتدعم السفاح، وإن كانوا قادرين على تطبيقه فليفلعلوا! إنّ الأوان لكل من يدعون أنهم أحرار ومن يدعون الإنسانية والوطنية أن يقولوا لطغمة آل سعود: كفى إجراماً وإرهاباً وقتلاً وإرهاباً في حقّ الإنسانية، كفا تدميراً للدول ومقدراتها في سورية والعراق ولبنان ومصر وليبيا والصومال ونيجيريا وكينيا وأفغانستان، عبر نشر وهابيين وأفكارهم التكفيرية المجرمة في كل دول العالم. إنّ الفائز الأكبر من إجرام آل سعود في المنطقة والعالم هو الكيان الصهيوني ورئيس وزرائه نتنياهو، أما فلسطين ومعها الدول والشعوب المظلومة من قهر التكفير في العالم والمنطقة فهي أكبر الخاسرين.

السعودية المجرمة اليد الطولى في منع استقرار الدول والشعوب، عبر تمويلها ودعمها وتصديرها للفكر الوهابي الإجرامي وتوريدها للإرهابيين على مساحة العالم كله، ومن خلال منعها وتعطيلها كل الحلول السلمية والحوارات في الدول التي تتعرض للإرهاب والتدمير الممنهج. وكما هي العادة سماحة السيد نصر الله في نصره المظلومين، وقد توجه بالتحية والإكبار إلى ذلك السيد

كانت حماية الحرمين الشريفين الشعار الأكبر لتشديد الرايين العالمي والإسلامي عليهم بنجحون في كسب تأييدهما لهذه الحرب، فتمّ إسقاطه في البرلمان الباكستاني «الهندي»، وسقط معه هدف الغزوة الأكبر وهو إشعال حرب سنية - شيعية، وقد لاحظنا كيف تغيرت مواقف الداعمين للحرب على اليمن وتصلبهم من دعم الغزوة وأهدافها، فقدم انقسام اليمن شمالاً وجنوباً أسقط حزمهم، وأغرقتهم في وهمهم أثبت لهم فشل مخططاتهم.

أما قرار مجلس الأمن، فقد أكد سقوط ما يسمى بالمجتمع الدولي «كراع للإرهاب»، في كل قراراته التي تغطي المجرم

بري التقى وفدي اللقاء الوطني المستقل وجمعية المشاريع الإسلامية



بري متوسلاً وفد اللقاء الوطني المستقل

الأوضاع الراهنة، كما قدم الوفد مذكرة حول وضع المسيحيين المشرفين تضمنت معلومات عن تسهيل تهجير المسيحيين من سورية والعراق تحت مظلة دولية وأمنية حيث يجري العمل في شكل دوري على تسهيل إخراج وترحيل العائلات المسيحية بواسطة أوراق لاجئين إلى الدول الغربية.

ثم استقبل بري وفداً من جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية برئاسة السيد النائب السابق عدنان طرابلسي، وعضوية الشيخ أسامة السيد والدكتور بدر الطيش.

وأوضح طرابلسي بعد اللقاء أنّه «جرى عرض الأوضاع في لبنان والمنطقة، وأكدنا على الخط الوطني المعتدل الذي يملكه دولة الرئيس بري، والدور الذي يلعبه في سبيل تعزيز المناخ الجامع وواء الفتحة من خلال رعايته للحوار».

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري الأوضاع العامة مع زواره في عين التينة، حيث التقى وفد اللقاء الوطني المستقل الذي ضمّ النواب السابقين: الياس حنا، سليمان طرابلسي، ناجي البستاني، جوزف الهاشم، جاك جودريان، والأمين العام لقاء عبد الله فرحات والنائب السابق بيار دكاش، والسفير السابق جوي ثابت.

وجرى خلال اللقاء عرض

سليمان: لم أحن حزب الله وأقبل بأن أكون مرشحاً توافقياً للرئاسة

وأشار إلى «أنّ الدستور والوطن لا يخضعان للتخوين وأنا لم أحن حزب الله»، وسأل: «هل يحقّ للحزب أن يذهب إلى سورية ليدافع عن لبنان؟» الثلاثية تقضي قبل أن يذهب إلى سورية أن يسأل الجيش إذا كان قادراً على هذا الحمل، وهو ذهب ولم يسأل.

ورأى أنّ العائق الذي يمنع العماد عون من الوصول إلى الرئاسة هو «أنه لا يمتلك الأثرية»، والتحالقات التي لا تؤيده هي أكثر من تلك التي تؤيده، «معتبراً أنّ المعرقل هو الطرف الذي يرفض الالتزام بإعلان بعدد ويرفض انتخاب رئيس للجمهورية».

وحول رفض عون التمديد لقائد الجيش، قال سليمان: «عندما رفض التمديد للنواب كان هناك فريق معترض لكنه نزل إلى المجلس وسار في التمديد، فيما غاب نواب التيار الذين أقرّ انسجامهم ولكن كان على العماد عون إكمال انسجامه والانسحاب كلياً من المجلس النيابي».

وقال: «إذا تعذر اختيار قائد للجيش من غير السماح بالانسحاب من مجلس الوزراء».

اعتبر الرئيس ميشال سليمان «أنّ التهجّم على الأطراف ومعتقداتهم من أي طرف يؤدي إلى خلافات»، داعياً إلى «تحييد لبنان عن الصراع في اليمن والالتزام بإعلان بعدد».

ورأى، في حديث إذاعي، أنّ «من مصلحة السعودية أن تحافظ على اللبنانيين ولا تتنازل بكلام من هنا أو هناك»، وقال: «عندما تكون هناك حالات أمنية تستلزم الإبعاد، أتمنى على الدول العربية أن تدرس مع الأجهزة الأمنية».

وتطرق سليمان إلى الاستحقاق الرئاسي، فقال: «لقد تركت رئاسة الجمهورية لأؤكد أنّ الدستور أهم من الأشخاص، وأنا غير نادم على هذا القرار، مؤكداً أنّ «التمرد ليس صفة شجاعة ومنذ 40 سنة لم يشهد لبنان انتخابات رئاسية طبيعية».

وأضاف: «أقبل بإعادة ترشيحي للرئاسة ولكن كمرشح توافقي فقط، وعندما يوافقون على إعلان بعدد عندها أصبح رئيساً توافقياً».

يونان بحث مع رئيسة لجنة حقوق الإنسان في البرلمان الإسباني أوضاع مسيحيي المشرق

الإنسان في البرلمان الإسباني النائبة سوليداد ببسيرييل، وذلك قبيل افتتاح مؤتمر عن الحضور المسيحي في الشرق وتحدياته ومستقبله في مدريد - إسبانيا.

وخلال اللقاء، تحدث البطريك مع ببسيرييل عن التحديات التي تواجه تأمين حقوق الإنسان في مختلف أنحاء العالم، وخصوصاً في الشرق الأوسط ولا سيما إثر الأوضاع المضطربة والمساوية في سورية والعراق والحضور المسيحي وتحدياته وسبل تطبيق مبادئ حقوق الإنسان ومستقبل المسيحيين في الشرق.

وأبدت ببسيرييل، من جهتها، تعاطفها الكامل مع أوضاع المسيحيين في الشرق، مؤكدة تأييدها التام لمواقف البطريك وما عبر عنه، في هذا الإطار.

التقى بطريرك السريان الكاثوليك الأنطاكي بطريرك مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان مسؤولة لجنة الدفاع عن حقوق



يونان وببسيرييل

خفايا

توقّع سياسي بارز أنّ يكون الموضوع الرئيسي للقمة المرتقبة بين الرئيس الأميركي باراك أوباما وبين قادة دول الخليج العربي في أيار المقبل، هو موضوع الإصلاحات الديمقراطية التي يجب على هؤلاء البدء بها في أسرع ما يمكن، مؤكداً بما ورد على لسان أوباما في مقابله الأخيرة مع الصحافي الأميركي توماس فريدمان، حين قال إنّ أبرز مشاكل حكومات الخليج هي من داخل مجتمعاتها ومع شعوبها، قبل أن تكون مشاكل أو تهديدات من الخارج.

باسيل من عكار: أي رهان على الخارج يسقط في الداخل وحذار من لعبة الحدود



باسيل خلال الجولة

أكد وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل «أنّ أي رهان على الخارج يسقط في الداخل، لافتاً إلى «أنّ لعبة الحدود التي تلعب من قبل اللبنانيين أو من لاعبين إقليميين، أو دوليين، لا تعرض لبنان فقط للخطر، بل للمنطقة بأكملها».

وكان باسيل قام بجولة في محافظة عكار أمس، بدأها بزيارة دار مطرانية عكار وتوابعها للروم الأرثوذكس حيث كان في استقباله راعي أبرشية عكار المتروبوليت باسيلوس منصور، في حضور ممثل النائب السابق لرئيس الحكومة عصام فارس المهندس سبيع عطية، والوزير السابق يعقوب الصراف، ورئيس اتحاد بلديات شفت عكار أنطون عبود، وفعاليات المنطقة.

أما المحطة الثانية، فكانت في بلدة جديدة الجومة، حيث شارك باسيل في قداس ترأسه راعي أبرشية عكار الأرثوذكسية المطران باسيلوس منصور في كنيسة القديس جاورجيوس.

ثم انتقل باسيل والوفد المرافق إلى بلدة منيار، وزار قاعة الجمعية الأرثوذكسية حيث كان في استقباله حشد من أبناء البلدة والجوار.

والقى باسيل كلمة قال فيها: «مطلينا اليوم يبدأ من رئاسة الجمهورية، ومن أجل ذلك وبوجودنا في هذا الشرق وفي هذه المنطقة لسنا متوسلين وجوداً حراً، نحن أصحاب جنود في هذه الأرض وموجودون فيها منذ زمن بعيد وقدما الشهداء في نقي أحراراً»، وأضاف: «قد يسلموننا أو ما نتمنى ولكن لن يستطيع أحد سلبتنا حريتنا وكرامتنا».

الحضرة الرابعة، كانت في مقر دار الإفتاء، حيث كان لقاء حاشد حضره ممثل مفتي الجمهورية الشيخ خلدون عريضة، النائب السابق وجيه البعري، مفتي عكار الشيخ زيد بكار زكريا، ممثل عن النائب السابق طلال المرعبي، وفعاليات دينية وبلدية ومختار.

وأيضاً: «أي رهان من هذا النوع يجلب علينا مشاكل أكبر من لبنان، وأي لعب بالعباء داخلية أصغر من لبنان، تدخلنا في سياسات الزوارب وسياسات صغيرة ليست على مستوى الوطن والتوازن الذي هو عنوان قيام لبنان».

وحذر باسيل من «لعبة الحدود»، قائلاً: «ننبه إلى أن لا تلعب لعبة الحدود، نحن في منطقة، نعرف تماماً ما معنى الحدود فيها، من عكار بالذات، نقول أنّ لعبة الحدود التي تلعب من قبل اللبنانيين أو من لاعبين إقليميين، أو دوليين، لا تعرض لبنان فقط للخطر، بل المنطقة كلها، الدول تتفكك في المنطقة عند المماس بحدود بلد واحد، لن تبقى دولة على حدودها، وعدوى تفكك الدول سوف تنتقل إلى أوروبا، بتفكك الأحزاب وتفكك الدول إلى كيانات، ولن يكسب أحد من هذه اللعبة».

مخرومي عرض الأوضاع مع كاغ؛ تحيين لبنان يتطلب تنفيس الاحتقانات

وأكد مخرومي أنّ «تحسين لبنان، لا سيما من الناحية الاقتصادية المطلوبة بقوة لملاقة أي تغييرات إقليمية أو أية تسويات مرتقبة، تتطلب تنفيس الاحتقانات وضبط الأمن ووضع الخطط وإقامة التحالفات وبناء شبكة علاقات إقليمية وولوية لا يشوبها التوتر، لافتاً إلى أنّ ذلك يتطلب رفض المسن بالدول الداعمة الشقيقة والصديقة، لا سيما المملكة العربية السعودية».

الحكومة في مواجهة التحديات المعيشية والاجتماعية، فضلاً عن تحديات رعاية النازحين، وهناك أهمية للدعم الدولي للحوار بين اللبنانيين وكذلك في دول الجوار».

ودعا «الأطراف السياسية اللبنانيين إلى أخذ أمور بلدهم بأيديهم والنأي به فعلياً عن التوترات الإقليمية»، واصحاً «بالتوقف عن إثارة الخلافات والخطبات العنيفة والمهاترات المجانية».



مخرومي وكاغ